خلوا بنى الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهب الخليل عن خليله
فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفى حرم الله تقول شعرا فقال النبى
صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فهى اسرع فيهم من
• نضح النبل وعن البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
يوم قريظة لحسان اهجوا المشركين فان جبريل
معك وعن عايشة رضى الله عنها قالت ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم
من رشق النبل فارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فلم
يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان
ابن ثابت فقال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا
الاسد ثم وضع لسانه فجعل يحركه فقال والذى بعثك
بالحق لافرينهم بلسانى فرى الاديم فقال صلى الله
عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها
وان لى فيهم نسبا حتى يخلص لك نسبى فاتاه حسان
ثم رجع فقال يا رسول الله لقد اخلص لى نسبك
والذى بعثك بالحق لاسلنك منهم كما يسل الشعر
من العجين قالت عايشة فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس
لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله قالت
وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هجاهم حسان فشفى واشتفى قال حسان شعر
هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله فى ذاك الجزاء
هجوت محمدا برا حنيفا • رسول الله شيمته الوفاء

فان

فان ابى ووالدتى وعرضى • لعرض محمد منكم وقاء •
فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء •
وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء
وورد فى مدح الشعر عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وعن ابن عباس
قال جاء ابى الى النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال
هل معك من شعر امية بن ابى الصلت شئ قال نعم
قال هيته الله واشد فقال هيه فانشد بيتا
فقال هيه انشده مايه بيت وعن جابر بن سمرة
قال جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر
من مايه مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر
ويتذاكرون شيأ من امر الجاهلية فربما تبسم معهم
وعن عايشة الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح
فخذ الحسن ودع القبيح وعن الشعبى كان ابو بكر
يقول الشعر وكان عمر يجول الشعر وكان على ينشد
الثلاثة وعن ابن عباس انه كان ينشد الشعر
فى المسجد ويستنشد فروى انه دعى عمر
ابن ابى ربيعة المخزومى واستنشد القصيدة التى
قالها • ابمن ال نعمى انت غاد مبتكر
• غداة غد ام رائح فمهجر
فانشد ابن ربيعة القصيدة الى اخرها وهى قريبة
من سبعين بيتا ثم ان ابن عباس اعاد القصيدة
جميعا وكان حفظها بمرة واحدة ثم بين سبحانه
وتعالى ما حل للمؤمنين على الشعر وهو انتصارهم
من المشركين بقوله تعالى وانتصروا اى بهجوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)